[187] وفي السنة السابعة من الهجرة ارسل المقوقس صاحب الاسكندرية مارية واختها سيرين ومعهما مابور شيخ كبير هدية، واتخذ مارية لنفسه يطأها بملك اليمين فولدت له ابراهيم في السنة الثامنة من الهجرة، ووهب سيرين لحسان فولدت له عبد الرحمن بن حسان. وكان رسول ا (ص) معجبا بام ابراهيم فثقلت على نساء النبي (ص) وغرن عليها ولا مثل ام المؤمنين عائشة، فقال أهل الافك: من حاجته إلى الولد ادعى ولد غيره (1). و - أيضا - نرى ان آيات الافك نزلت بمناسبة ما قاله أهل الافك في شأن مارية وابن الرسول (ص) ابراهيم منها كما اوضحناه سابقا وبعد السنة الثامنة. وبناء على ما ذكرنا فان اهداء الرسول (ص) سيرين إلى حسان - أيضا - كان في السنة الثامنة، وليس كما جاء في ما روي عن أم المؤمنين عائشة، وان تناقضات تلكم الروايات لا تنحصر بما ذكرناه وبحاجة إلى بحث مستفيض (2). وفي ما ذكرنا كفاية لمعرفة غاية الدعاية في اثبات حب النبي (ص) لام المؤمنين عائشة وان كان في ذلك حط لكرامة النبي العظيم، ويا ليت تلكم الروايات لم ترو عن أم المؤمنين عائشة، وانا وانا إليه راجعون ! ! !

_____

(1) راجع: قصة مارية في المجلد الأول من هذا الكتاب وما نقلناه هنا قبل نتيجة بحوث التيمم والمسابقة والافك. (2) مدر بحث مستفيض في تلكم الاحاديث بقلم البحاثة السيد جعفر مرتضى العاملي بعنوان (حديث الافك) جدير بأهل العلم قراءته ويا ليته كبح جماح قلمه في مواطن كان الا لم يعصر فيها قلبه.

_____